

إكرام القديسة مريم، أم الكنيسة

Sanctam Mariam, Matrem Ecclesiae, venerantes

نجد جذور لقب "مريم العذراء أم الكنيسة"، عند القديس أغسطينوس والبابا القديس ليون الأول إذ يقول القديس أغسطينوس إن مريم هي أم أعضاء المسيح، لأنها تعاونت من خلال محبتها على إعادة خلق المؤمنين في الكنيسة. والبابا القديس ليون الأول، بتعليقه اللاهوتي حول نص الصلب، حين أعطى الرب يسوع، من على صليبه، مريم العذراء أمًا ليوحنا الحبيب، يقول إن ولادة الرأس هي أيضًا ولادة الجسد، فإذا مريم هي في الوقت عينه أم المسيح، ابن الله، وأم أعضاء جسد المسيح السري أي الكنيسة.

أما رسميًا في الكنيسة الكاثوليكية، فإنه البابا القديس بولس السادس هو من أعلن لقب "مريم العذراء أم الكنيسة" لقباً رسمياً لولادة الإله يوم 21 نوفمبر/تشرين الثاني 1964 عند ختام الدورة الثالثة من المجمع الفاتيكاني الثاني آنذاك، مشددًا على أنها أم جميع المسيحيين، مؤمنين كانوا أم رعاة، الذين ينادونها بالأم الحبيبة ليأتي البابا فرنسيس في 11 فبراير/شباط 2018، يوم العيد الـ160 سنة على ظهورات مريم العذراء في لورد، ويُنبت عيد "مريم العذراء أم الكنيسة" وإدراجه في الروزنامة الليتورجية في الكنيسة الكاثوليكية يوم الاثنين الذي يلي أحد العنصرة من كل عام.

لماذا يوم الاثنين الذي يلي عيد العنصرة؟ الجواب نأخذه من مشهدة مريم الحاضرة مع جماعة الرسل في علية صهيون عند حلول الروح القدس عليهم. مريم الحاضرة مع الكنيسة، وفي قلب الكنيسة، كأُم لها، تصلي مع الكنيسة وتساعد أبناءها للسير تحت هدي روح الله.

عن رسل 1: 14

أنتيفونة الدخول

كَانَ التَّلَامِيذُ يُوَاظِمُونَ جَمِيعًا عَلَى الصَّلَاةِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، مَعَ مَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، أَبَا المَرَاحِمِ، يَا مَنْ أَعْلَنَ ابْنُكَ الوَحِيدُ مِنْ أَعَالِي الصَّلِيبِ

القَدِيسَةَ مَرْيَمَ وَالِدَتَهُ أُمَّ لَنَا جَمِيعًا: †

إِجْعَلِ الكَنِيسَةَ تُحْصِ العَالَمَ كُلَّهُ بِحُبِّ المَسِيحِ هَذَا العَظِيمِ، *

فَتُحْصَبَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَتُسَرَّ بِقَدَاسَةِ بَنِيهَا،

وَتَجْدِبَ إِلَى حِضْنِهَا الوَالِدِيِّ أَسَرَ الشُّعُوبِ جَمِيعَهَا.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

الصلاة على التقادم

تَقَبَّلْ تَقَادِمَنَا، يَا رَبَّنَا، وَأَقِمْ مِنْهَا سِرَّ خَلَاصٍ، †

وَبِقُوَّةِ هَذَا السِّرِّ، أَضْرِمِ قُلُوبَنَا بِمَحَبَّةِ مَرْيَمَ الْبَتُولِ أُمِّ الْكَنِيسَةِ، *

وَأَشْرِكْنَا مَعَهَا فِي عَمَلِ الْفِدَاءِ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

مقدمة الصلاة اللافخارستية: في مريم، صورة الكنيسة وأمها.

ك: الرَّبُّ مَعَكُمْ.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا إِلَى الْعُلَى.

ش: إِنَّهَا لَدَى الرَّبِّ.

ك: لِنَشْكُرِ الرَّبَّ إِلَهَنَا.

ش: ذَلِكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.

إِنَّهُ لِحَقٌّ وَعَدْلٌ، وَاجِبٌ وَخَلَاصِيٌّ، *

أَنْ نَشْكُرَكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، *

أَيُّهَا الرَّبُّ، الْآبُ الْقُدُّوسُ، الْإِلَهُ الْقَدِيرُ الْأَزَلِيُّ، *

وَأَنْ نُعْظِمَكَ بِاسْمِ التَّسَابِيحِ، *

فِي إِكْرَامِنَا الْيَوْمَ / لِلْقَدَيْسَةِ مَرْيَمَ الْبَتُولِ.

هِيَ الَّتِي قَبِلَتْ كَلِمَتِكَ الْأَزَلِيَّ فِي قَلْبِهَا الطَّاهِرِ، *

فَحَمَلَتْ خَالِقَهَا فِي حَشَاهَا الْبَتُولِي، *

ثُمَّ وُلِدَتْهُ / فَكَانَتْ أُمَّا تَرْعَى بَوَاكِيَرِ الْكَنِيسَةِ.

وَإِذْ تَسَلَّمْتَ عَهْدَ حُبِّكَ الْإِلَهِيِّ عِنْدَ صَلِيبِ الرَّبِّ، *

أَصْبَحَتْ أُمَّاً لِحَمِيعِ الْبَشَرِ، *

الَّذِينَ وَلَدَهُمُ الْمَسِيحُ بِمَوْتِهِ / حَيَاةِ رُوحِيَّةٍ جَدِيدَةٍ.

وَقَدْ انْتَضَرْتِ مَعَ الرُّسُلِ حُلُولَ رُوحِكَ الْقُدُّوسِ، وَهِيَ تَضُمُّ دُعَاءَهَا إِلَى أَدْعِيَتِهِمْ، *

فَصَارَتْ بِذَلِكَ / قُدْوَةً لِلْكَنِيسَةِ الْمُحْصَلِيَّةِ الْمُتَهَلَّةِ.

وَإِذِ انْتَقَلَتْ إِلَى مَجْدِ السَّمَوَاتِ، *

لَا تَزَالُ تُرَافِقُ، بِعَطْفِ الْأُمِّ، مَسِيرَةَ الْكَنِيسَةِ عَلَى دُرُوبِ الْأَرْضِ، *

وَتَسَهَّرُ عَلَى خُطُواتِ أَبْنَائِهَا نَحْوِ الْوَطَنِ السَّمَاوِيِّ، *

إِلَى أَنْ يَأْتِيَ / يَوْمُ رَبَّنَا الْمَجِيدِ.

لِذَلِكَ - إِنَّنَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعَ جَمِيعِ الْقَدِيدِينَ، *

إِيَّاكَ، يَا رَبُّ + نُسَبِّحُ قَائِلِينَ:

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ الرَّبُّ إِلَهُ الصَّبَاوُوتِ.

السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مَمْلُوءَتَانِ مِنْ مَجْدِكَ، هُوَشَعْنَا فِي الْأَعَالِي.

تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَشَعْنَا فِي الْأَعَالِي.

أنتيفونة التناول

كَانَ فِي قَانَا الْجَلِيلِ عُرْسٌ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ؛

حِينَئِذٍ أَتَى يَسُوعُ بِأُولَى آيَاتِهِ،

وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَأَمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.

أو:

إِذْ كَانَ يَسُوعُ مُعَلَّقًا عَلَى الصَّلِيبِ،

قَالَ لِلتِّلْمِيذِ الْحَيِّبِ:

"هَذِهِ أُمَّكَ".

الصلاة بعد التناول

تَنَاوَلْنَا، يَا رَبُّ، عَزُّوْنَ الْخَلَاصِ وَالْحَيَاةِ، †

فَتَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ كَيْ تَنْعَمَ عَلَيَّ الْكَنِيسَةَ، بِشَفَاعَةِ مَرْيَمِ الْبَتُولِ أُمَّنَا، *

بِأَنَّ تَنْشِيءَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ عَلَيَّ بُشْرَى الْإِنْجِيلِ،

وَأَنَّ تَعْمُرَ الْمَعْمُورَةَ كُلَّهَا بِفَيْضِ مِنَ الرُّوحِ. بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.